كما يدل عليه التعليل بعد فهو تعليل للخروج بواسطتها قوله
لا من الحيثية المذكورة بل من حيث ما يقبل وما لا يقبل ومن
حيث تحقيق تفاصيلها وشروط اصول المجاز منها ليحترز
بذلك عن التعقيد المعنوي واذا اعتبرت من تلك الحيثية
كانت من علم المعاني نقله الصبان عن اليعقوبي ومراده
باصول المجاز حقايق المجازات فيما يظهر قال في المجاز للجنس
قوله كالتجنيس ونحوه المناسب حذف ونحوه او ابدال
الكاف بمن قوله مما يعتبر الخ بيان للنحو مفيد لعلة الخروج
قوله ذو الاحوال اي الكلام الكلي ذوا الاحوال الكلية
لا نفس الاحوال من التعريف والتنكير وغير ذلك قوله
اما خبر واما انشا لانه لا محالة يشتمل على نسبة تامة
بين الطرفين وهي تعلق المسند بالمسند اليه بحيث يصح السكوت
على هذا التعلق سواء كان تعلقا على جهة الايجاب او السلب
او غيرهما مما في الانشا بيان كالطلب في اضرب يا زيد عمرا
فان المسند فيه تعلق بزيد على وجه طلب منه فان كان لنسبة
الكلام ما يطابقها في الخارج من نسبة بين الطرفين ثبوتية
او سلبية بان يكونا ثبوتيين او سلبيين او لا يطابقها بان
يكونا مختلفين فخبر وان لم يكن ما ذكر فانشا قوله الاول
لا بد له الخ انما خص الاول وان كان الانشا كذلك لان المقوم
بحثوا عن المسند والمسند اليه الخبريين وكذا عن متعلقات
الفعل والقصر وتركوا الانشائيات على المقايسة ولذا قدموا
هذه الابحاث على الانشا وانما فعلوا ذلك لان الخبر اكثر ومن ثم
اوفق على ان بعض المحققين انه لا انشا الا وهو في الاصل خبر

صار انشا بنقل كما في بعت او حذف كما في اضرب فان اصله
تضرب او بزيادة كما في لتضربن او لا تضرب الى غير ذلك صبان
عن الاطول قوله والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان الخ هو
كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك وكلامه
مبني على الغالب اذ المسند اليه كذلك نحو الضارب زيدا جاني
وفي عبارته حذف اي قد يكون له ذلك وقد لا يكون كما اذا
كان جامدا نحو زيد اخوك وانما يكون كذلك اذا كان فعلا
الخ فلا يرد ان ما ذكر لا يختص بالمسند وانه لا موقع لقولانه
اذا كان فعلا الخ لا بد له من المتعلقات صبان قوله الاسناد
بين المسند والمسند اليه وقوله والتعليق اي بين المسند
والفضلات المشار اليه بقوله قد يكون له متعلقات وقوله
بقصر البا الملابسة اي قد يكون ملابسا لقصر كما في ما
في ما قام الا زيد وما ضرب زيدا الا عمرا وقد لا يكون كقام
زيد وضرب عمرا وافاد الشم كما في عبد الحكيم انه ليس
مختصا بشيء مما ذكر حتى يذكر في بابه فناسب افراده
بباب قوله ففي المطول على الاصل قال اللفظ اما جملة
او مفرد فاحوال الجملة هي الباب الاول والمفرد اما عمدة او
فضلة والعمدة اما مسند اليه او مسند فجعل احوال هذه
الثلاثة ابوابا ثلاثة تمييزا بين الفضلة والعمدة المسند اليه
او المسند ثم لما كان من هذه الاحوال ما له مزيد غموض وكثرة
ابحاث وتعدد طرق وهو القصر افرد بابا خامسا وكذا من
احوال الجملة ما له مزيد شرف ويهتم به زيادة اهتمام
وهو الفصل والوصل فجعل بابا سادسا ولكون كل من هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)